واقع وآفاق التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

بقلم
د/ عنو عزيزة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
جامعة الجزائر

ملخص :

التوجيه عملية إنسانية اجتماعية تتضمن مجموعة من الخدمات تقدم للطالب ، حيث يعتبر الركيزة الأساسية في تدعيم التطور الاقتصادي المستقبلي ، فالتوجيه يعمل على ربط التعلم عامة بالحياة ومجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويؤمن لسوق العمل الطاقات البشرية اللازمة حسب خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

Résumé :

L'orientation C'est une opération humain soule qui essentiel dans le développement économique dans l'avenir . ainsi que L'orientation relie l'enseignement avec la vie ses domaines souale .économique , politique et culturelle , et assure les capacités humaine pour le marche du travail , selon les plans de développement soule et économique .

. مقدمة :

يعتبر التوجيه عملية إنسانية اجتماعية تتضمن مجموعة من الخدمات التي يقوم بها المختصون في التربية وعلم النفس لمساعدة الفرد على فهم نفسه وإدراك مشاكله والتعبير عن طموحه الذاتي الذي يرسم له معالم مستقبله المهني ، انطلاقاً من حقه في الحصول على المعلومات اللازمة لذلك وعامل يساعد المجتمع في استغلال أمثل للمهارات وتوظيفها .

كما أن مشكل التوجيه يبقى دائماً مطروحاً إذا لم تراعى الاتجاهات والميول الدراسية المهنية للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة ولأولياء أمورهم تنطوي في كثير من الأحيان على أخطاء فادحة تؤدي بالطالب أو بذويه إلى اختيار فرع دراسي أو مهني لا يتفق مع قابليته أو ميوله ويتعارض مع فرص العمل المتاحة آنياً أو التي

يتوقع أن تحدث في المستقبل القريب ويؤثر على تحقيق التكنولوجيا والتنمية الاقتصادية الجزائر من بين الدول التي تهدف إلى التنمية والتكنولوجيا ومشروع الميثاق الوطني خير دليل على ذلك،والذي جاء به هذا الميثاق : « لا بد من مواجهة الجهود عن طريق التخطيط الصارم للتكوين المدرسي الجامعي لكي يزول الاختلاف بين القطاعات ويتحقق الوصول إلى تناسب أكبر بين التكوين والشغل، ولكي يتحقق تنظيم التوزيع بين مختلف هياكل،التكوين وشعبه و لا بد من وضع نظام ناجع للتوجيه المدرسي والجامعي والمهني على أساس الاحتياجات المخصصة والمعايير الموضوعية على أن يتم ذلك دون الإخلال بمبدأ العدالة الاجتماعية ومع استبعاد كل شكل من أشكال التمييز ».

ولهذا تولي الجزائر أهمية إلى التوجيه على أنه الركيزة الأساسية في تدعيم التطور الاقتصادي المستقبلي إذ يمثل الدافعية إلى تكوين الإطارات والمختصين .

كما أن عدم موضوعية معايير التوجيه وسوء استعمالها يؤدي إلى بروز الكثير من السلبيات كابتعاد الطلبة عن الدراسة نتيجة عدم معرفة قدراتهم وميولهم ومساعدتهم على استغلالها واختيار طريقتهم بوعي ومسؤولية.

فالتوجيه يعمل على ربط التعلم عامة بالحياة ومجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية،ويؤمن لسوق العمل الطاقات البشرية اللازمة حسب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التوجيه وأنواعه :

التوجيه عمل علمي يمكّن الفرد من إمكانية اختيار طريقه بوعي ومسؤولية طبقاً لإمكانياته الحقيقية هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن المجتمع من استغلال أمثل للمهارات وتوظيفها وهو نوعان .

1 – **التصور التشخيصي** : حيث يتم عن طريق دراسة سيكولوجية للشخص قصد إظهار أو استخراج إمكانياته الذاتية بشرط توفير :

– المختصون حيث يمكن أن يقوم بهذه العملية أي شخص دون أن تكون له المعرفة العلمية اللازمة لذلك.

– فحوص النفسية التقنية لمساعدة التلميذ على استبطان واستقراء مؤهلاته الحقيقية التي تتجاوز النتائج الدراسية.

– الإعلام حول المنافذ الدراسية والمهنية وتمكين التلميذ من معرفة معمقة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي وصياغة تصوره المستقبلي في ضوء النتائج الدراسية والمؤهلات والمواهب الكامنة التي هي في تشكيل مستمر غير ثابت بالمرة.

– المقابلات التوجيهية أو الإرشادية تساهم في رصد « التمثل »الذي يحصل للتلميذ عن دراسته في المستقبل ومهنته المستقبلية .

– تنظيم منابر المهن **Forum de métiers** باستدعاء المهنيون من حرف مختلفة واختصاصات متنوعة في عالم الشغل لبسط تجاربهم ومساراتهم الدراسية والتكوينية والمهنية أمام التلاميذ المعنيين ويتحاورون معهم في كل ما يتصل بمهنتهم وخصوصياتها وآفاقها.مما يساعد التلاميذ على استكمال ملامح مشروعهم التكويني ويرسخ قناعتهم به .مما يؤدي إلى اختيارات مهنية متنوعة .

والتصور التشخيصي يساعد التلميذ على اختيار الفرع الدراسي المناسب والوصول إلى العملية التربوية التعليمية بشكلها، فيقوم التوجيه بما يلي :

– إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام التعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها المتعلم كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.

– النظر بعين الاعتبار إلى الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم وميولهم .

– تعريف المتعلم بذاته من خلال تقويم المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، والتي تحقق التوافق النفسي والصحة النفسية،وتساعده على حل مشكلاته .

– توجيه المتعلمين إلى أفضل الطرق للدراسة والتحصيل ليصلوا إلى أكبر درجة من النجاح الدراسي. (زهران، 1986،ص96).

التصوران الأساسيان في التوجيه

التصور التشخيصي	التصور التربوي
الهدف = ضمان توافق الفرد- مهنة	يرتكز على مبدأ أساسي - الفرد يتطور - وضعية العمل تتغير
يلعب المستشار دور الخبير في التنبوء بالمهنة الأكثر توافقاً مع قدرات التلميذ	الاختيار المهني ليس القرار الوحيد في حياة الفرد
الوسيلة المفضلة = القياس النفسي	لكن سياق الاختيار يتماشى مع الوقت هدف التوجيه
الخطوة الموجهة	هو إعلام الفرد ومساعدته على توضيح اختياراته من أجل أخذ القرارات

↓

تهيئة التلميذ لبناء مشروعه الدراسي والمهني من خلال المعاش والـذات

الشكل (1) يبين التصورين الأساسيين في التوجيه المدرسي و المهني

2 – **التصور التربوي** :

يعتمد هذا النوع من التوجيه على المتابعة المرحلية المتدرجة للفرد من خلال توفير له المعلومات اللازمة التي تمكنه من اختيار الطريق المناسب له . فهو الذي يربط الصلة بين المشروع التكويني والمشروع المهني مستقبلاً من حيث كونه اختباراً لمسالك تكوينية دراسية مهنية .

فخدمات التوجيه تشكل جانباً هاماً من جوانب العملية التربوية وعوامل نجاحها وتعتبر متممة ومتكاملة مع خدمات الإدارة والمناهج والتوجيه .

(تهدف العملية التربوية إلى الوصول بالطالب إلى أقصى مطالب وحاجات النمو وذلك وفقاً لميوله وقدراته واهتماماته)

وغياب أي عنصر من هذه العناصر أو الخدمات يؤدي إلى إحداث خلل في العملية التربوية . فالتوجيه عملية بنّاءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه لكي يستطيع تحقيق أهدافه في الحياة وتحقيق الصحة النفسية والتكيف مع نفسه ومع المجتمع .

لذلك فقد اشتمل برنامج التوجيه المدرسي والمهني على خدمات متنوعة وهي على الشكل التالي:

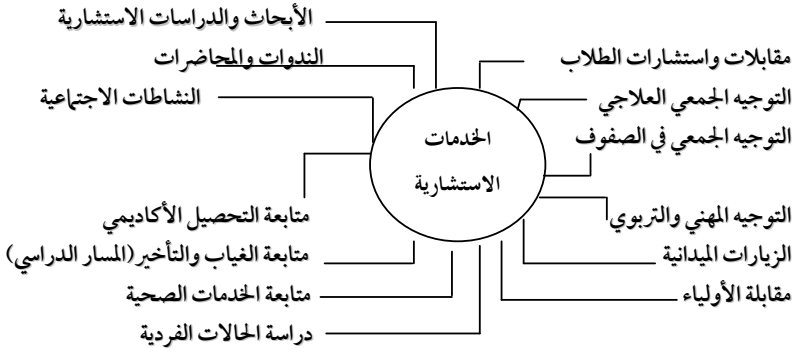

(محمد الشيخ، 1996، ص5)

ويتم الربط بين برنامج التوجيه المدرسي بالبرنامج التعليمي في المدرسة وتقويم كفاءة البرامج التوجيهية والتعليمية في توجيه التلاميذ وتحقيق خريطة تربوية تتماشى والمعطيات البيداغوجية .

. التوجيه في المنظومة التربوية:

إن التحولات الكثيرة والمتراكمة التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية (إعادة هيكلة التعليم الثانوي، مراجعة معايير التوجيه في التعليم الأساسي والثانوي) جعلت مهمة التوجيه تتأثر وتحظى بالعناية اللازمة فهناك الكثير من الاجتهادات والمسابقات قد أنجزت وأصبحت الممارسة الفعلية في الميدان بتعيين مستشارين رئيسيين للتوجيه بالثانويات ومستشارين عاديين بالمؤسسات التعليمية الأساسية وبمراكز التوجيه لكن تبقى التغطية ناقصة . على مستوى المدارس الابتدائية علماً أن

أنسب وقت يمكن التغلب فيه على المشكلات المدرسية والمشكلات الاجتماعية يكون خلال السنوات التكوينية الأولى لشخصية الطفل وبناء نماذجه السلوكية .

وعلى هذا الأساس فإن التعليم المكيف وهو تعليم يوجه للتلاميذ الذين يعانون من عجز دراسي يشمل مواد عدة ويهدف هذا النوع من التعليم إلى إعادة إدماج هذه الفئة من التلاميذ في الأقسام العادية بعد تمكينهم من تدارك عجزهم . وهذا النوع من التعليم يمنح في أقسام خاصة من قبل معلمين مختصين ومؤهلين لذلك . لا يزال يعرف عجزاً كبيراً في العديد من المقاطعات بالجزائر مما ينتج عنه التسرب المدرسي .

أما في مرحلة التعليم الأساسي فإنه يعرف تغيرات سريعة في معايير القبول والتوجيه في السنة 1 ثانوي حيث تقبل 25 ٪ الأوائل من كل مؤسسة مع مراعاة تحقيق الرغبة الأولى للتلاميذ أما الفئة المكملة فيتم قبولها وتوجيهها في المقاطعة .

وعادة يوجه الطلبة الضعفاء نحو الجذع المشترك آداب في حين نجد تكاد تنعدم رغبة الطلبة في الجذع المشترك تكنولوجياً والتعليم التقني الثانوي بسبب التخوف من مادة الرياضيات والفيزياء بالإضافة إلى عدم توفر جميع الثانويات على هذا الجذع وبالنسبة للثانويات التكنولوجية فإنها تعرف عجزاً من ناحية الوسائل البشرية كنقص الأساتذة المتخصصين وعدم توفر الوسائل المادية والورشات .

كما أن دراسة الطلاب وتوزيعهم على الصفوف المختلفة لا يستند إلى قدراتهم الحقيقية واستعداداتهم وميولهم لأن النظام غير مخطط على هذا الأساس خاصة أمام متطلبات الخريطة التربوية.

وغياب الارتباط ما بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات التكوين المهني والمؤسسات الاقتصادية حيث لا يتم تحويل الطلاب غير القادرين على المتابعة في هذه المؤسسات التي تعنى بالتكوين الخاص يصف أن قدراتهم لا تؤهلهم لمتابعة الدراسة في هذه المرحلة،ويكون ذلك بتشخيص توجيهي باستعمال الاختيارات.

ونجاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتوقف على توفير الشخص المناسب للعمل المناسب، وهذا يؤكد على ضرورة توفير الاختصاصيين الماهرين والعمال

الحاذقين الذين يمارسون العمل بميولهم وقدراتهم ورغباتهم، مما يوفر السعادة لهم والرخاء للمجتمع، ويفسح المجال أمامهم لفرص الابتكار والإبداع .

ولتحقيق مقولة الشخص المناسب في العمل المناسب، يستوجب بالضرورة استخدام التوجيه والاختيار المهنيين في إطار المجتمع وحاجاته ومطالبه وغاياته وواقعه وإمكاناته وتطلعاته وخصائصه. (حلاوة ،1993).

كما أن التوجيه المدرسي والمهني يحقق للمتعلم اختياراً « صحيحاً »لنوع الدراسة التي توافق إمكاناته وقدراته وميوله واهتماماته، وكذلك يعينه على اختيار المهنة وطرق الإعداد لها والقيام بها بشكل ناجح، وإنجاز صورة لذاته متكاملة وملائمة لدوره في عالم العمل .

وتقبل هذه الصورة واختبارها في عالم الواقع وتحويلها إلى حقيقة واقعة تكفل السعادة له والمنفعة لمجتمعه.

ولكن في المؤسسات التعليمية يعتمد بالدرجة الأولى على النتائج الدراسية والرغبات دون مراعاة الاهتمامات ففي دراسة أجريت بثانوية فرانتز فانون للإناث بباب الواد سنة 1996 لمحاولة الكشف عن الاهتمامات المهنية للتلاميذ من أجل تحديدها بصفة موضوعية والتوفيق في تحقيق التوجيه المناسب تفادياً للصعوبات الدراسية وإدارة مستقبلهم ومساعدتهم على الوصول إلى بناء المشروع الدراسي والمهني فيما هو في صالحهم وصالح المجتمع .

تم إجراء اختبار الاهتمامات المهنية لكلوس وباتز **W.T.G. BATIS SJ.CLOSS** على عينة مكونة من 270 تلميذة تبين أن التلميذات لشعبة علوم الطبيعة والحياة التي ترغب التوجيه إليها بنسبة 90 ٪ من السنة الأولى ثانوي.

تم إجراء اختبار الاهتمامات المهنية لكلوس وباتز **W.T.G. BATIS SJ.CLOSS** وكيلغروس وماهون **M.C KILLCROSS & D.M.A.C MAHON** سنة 1996 على عينة مكونة من 270 تلميذة.

فبالنسبة لشعبة علوم الطبيعة والحياة السنة 2 ثانوي ذات الاختبار الأول لدى أغلبية طالبات السنة الأولى ثانوي . أوضحت النتائج أن مقارنة الرغبات

بالاهتمامات المهنية تبين عدم وجود علاقة بين الرغبات والاهتمامات العلمية والحسابية بنسبة 15.04 ٪ فقط مقارنة بالاهتمامات الاجتماعية التي قدرت بـ46.90 ٪ ، أما الاهتمامات الأدبية فبلغت 12.38٪ والاهتمامات التجارية والمكتبية 15.92 ٪ والاهتمامات بالأعمال الخارجية والتطبيقية قدرت بـ 09.78 ٪ . نلاحظ أن التلميذات ذكرت عدة مجالات مهنية متنوعة تتوافق مع الرغبات الحقيقية خاصة في المجال الاجتماعي دون التركيز على المجال العلمي والحسابي الذي تم التوجيه إليه،وتؤكد ذلك النتائج الدراسية الضعيفة في السنة الثانية وعدم وجود القدرات اللازمة لدى التلميذات في المجال العلمي والحسابي حيث بلغت نسبة الرسوب 66.11 ٪ بمعدل أقل من 10 مما يجعل عدم وجود توافق بين التوجيه إلى هذه الشعبة والاهتمامات الحقيقية .

الجدول رقم (01) يوضح العلاقة بين الرغبات والاهتمامات المهنية لدى تلميذات شعبة علوم الطبيعة والحياة .

الاهتمامات / الرغبات	المجال العلمي والحسابي	المجال الاجتماعي	المجال الأدبي	مجال المكاتب التجارية	مجال الأعمال الخارجية
ع.ط.ح	17	49	13	16	10
ع.د	/	2	/	/	/
ت.إ	/	2	1	2	/
ك	/	/	/	/	/
المجموع	17	53	14	18	11
النسبة	٪ 15.04	٪ 46.90	٪ 12.38	٪ 15.92	٪ 09.78

لاشك أن المقصد الأول والأساسي في عملية التوجيه دراسياً كان أم مهنياً هو أن توفر للتلاميذ أكثر ما يمكن من المعلومات عن قدراتهم واهتماماتهم وميولهم وعن الشعب الدراسية والمهنية ومختلف الآفاق المفتوحة أمامهم بهدف تجنبهم التلبسات اللامنتهية قبل العثور على « نهاية النفق » أي أن توفر لهم نوعاً من الهداية

على شكل إرشاد،ذلك أنه حتى فترة طويلة سوف تظل عبارة « توجه » المرء معناها سار ومعه خريطة لوجهة سير معينة .

لقد ازداد الاهتمام بالتوجيه في الجزائر مع مطلع سنة 1990من خلال وضع شبكة للتوجيه.

1ـ مكتب المستشار الرئيسي للتوجيه بالثانوية للاستقبال والإعلام والتوجيه وهو الآن يتواجد في كل مؤسسة تعليمية حتى على مستوى المؤسسات الأساسية ومراكز التوجيه.

2 ـ مركز التوجيه المدرسي والمهني وتقييم القدرات يجمع ما بين مجموعة من مراكز التوجيه بالجزائر وعلى المستوى الوطني .

3 ـ فتح خلايا التوثيق والإعلام في المؤسسات التعليمية لضمان سيولة الإعلام لدى التلاميذ والطاقم التربوي من إدارة وأساتذة وحتى الأولياء.

ويمكن القول أن هذه التجربة عرفت تقدماً كبيراً لذلك أصبحت وزارة التربية الوطنية تطمح إلى إدماج مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في المراحل الابتدائية خلال السنوات القادمة حتى يتم الإرشاد بضمان المساعدة على تحسين جو المجموعة الصفية وتحسين درجة موضوعية تقدير تحصيل الطلاب ، وإرشاد المدرسي في تحليل الدروس وتخطيطها وتوجيه الشروط النفسية لتغيير الاتجاهات ، وتعديل السلوك ، ومساعدة الطلاب في نهاية هذه المرحلة على بناء المشروع الدراسي والمهني.

ومع ذلك تعمل مديرية التوجيه الاتصال والتقويم على وضع خطة تعتمد على ثلاث أساليب .

1ـ التأطير النوعي :

تنظيم مسابقات التوظيف للأخصائيين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع أول دفعة سنة 1993والثانية سنة 1995 وبلغت نسبة التغطية 80 ٪ من المؤسسات التعليمية.ويخضع هؤلاء المستشارين إلى الرسكلة والتأطير والمشاركة في

الملتقيات والأيام الوطنية تحت إطار التكوين المستمر وتبادل الخبرات المعرفية والميدانية خاصة في الميدان التقني المتعلق بالاختبارات النفسية التقنية .

2 ـ **توسيع فعالية التوجيه** :

إذا كانت الجزائر اليوم تعتمد الديمقراطية شعاراً لها،وإذا كان الأفراد في ظل هذه الديمقراطية يسعون لانخراط في أعمال ومهن تتناسب مع قدراتهم وكفاءاتهم، فإن الاهتمام بتوافق الأفراد مع المهام التي ينتدبون لها يصبح في رأس اهتمامات المنظومة التربوية بالخصوص.

وإذا علمنا أن الإعلام يعتبر بعداً محورياً في وظيفة التوجيه فإنه شهد منذ سنة 1991 تنوعاً في أشكاله استجابة لطموحات وحاجات التلاميذ وعرف توسيعاً في مستويات التدخل ابتداء من السنة 7 أساسي إلى 3 ثانوي وهذا الإعلام المختص والمدروس فرض توفر عاملين:

- ذوي الاختصاص.
- الإمكانيات المادية.

وللربط بينهما في ظل إمكانيات مادية جد محدودة حيث أن المبالغ المالية المخصصة سنوياً لإنجاز الوثائق الإعلامية سواء على المستوى المركزي أو على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني تبقى غير كافية .

ـ 0.103 دج لكل تلميذ، إذا اعتبرنا عدد المتمدرسين في كل المستويات (من 1 أساسي إلى 3 ثانوي).

ـ 0.88 دج لكل تلميذ، إذا اعتبرنا عدد التلاميذ في المستويين الأساسين للخروج من النظام المدرسي

(9 أساسي و3 ثانوي) والمقدر عددهم 900.000 . ومن حيث التأطير:

ـ مستشار واحد لـ 22.222 تلميذ من السنة الأولى أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي .

ـ مستشار واحد 3.333 تلميذ في كل من السنة التاسعة أساسي والثالثة ثانوي والسؤال الذي يفرض نفسه انطلاقاً من هذه المعطيات هو كيف يمكن ضمان إعلام تربوي ومستمر ومشخص بهذا النقص الفادح في التأطير؟

كما شهدت سنة 1991 تقدماً إستراتجياً ملحوظاً على مستوى تنويع مصادر المعلومات من خلال :

1ـ تحسين طريقة تقديم دليل عروض التكوين الدراسية والمهنية وتوصيلها في الوقت المناسب.

2 ـ تنظيم الأسبوع الإعلامي والأبواب المفتوحة على المعاهد ومؤسسات التكوين المهني حيث تعتبر هذه الطريقة أنجع وسيلة مباشرة لربط الصلة مع الجمهور.

3 ـ إنجاز وتوزيع المطويات الإشهارية والمعلقات الإعلامية الجدارية الخاصة بمختلف المستويات التعليمية وبالأولياء .

4 ـ تنظيم زيارات ميدانية واستدعاء مختصين والمساعدة لتنظيم عروض ومحاضرات حول الدراسات والمهن.

5 ـ التعاون مع القطاعات كمراكز إعلام وتنشيط الشباب ومراكز التكوين المهني في رصد الإعلام .

6 ـ المشاركة في الأيام الوطنية وملتقيات التكوين والتشغيل والمتعلقة بالشباب والرياضة والتكوين المهني.

7 ـ فمن الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات (تم الوصول إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام،ملصقات فردية،دليل للتلميذ تم إنجاز البعض منها بالنسبة لتلاميذ السنة 7 و9 أساسي و1 ثانوي وتلاميذ السنة 6 أساسي ودليل الأولياء ابتداء من السنة 96-97 . وتستعمل هذه الأدلة من قبل مستشاري التوجيه أثناء اجتماعهم بالمدرسين المعنيين والتلاميذ والأولياء حيث يوضحون لهم معنويات الدليل وخاصة منها الخفايا التقنية والتمشيات البيداغوجية المتبعة ورموز وشعب المسالك التكوينية والمهنية المستقبلية .

2 ـ آليات التوجيه ومعداته :

تعد المعلومات الدقيقة والشاملة عن التلميذ وعن مشكلته وبيئته عاملاً أساسياً في نجاح عملية التوجيه المدرسي والمهني. فهي بمنزلة العمود الفقري لعملية التوجيه لأنه لا يتم إلاّ بتوافر معلومات دقيقة تمكن من فهم التلميذ ومساعدته، والمعلومات لازمة للمستشار والتلميذ معاً، فالمستشار لا يستطيع تقديم المساعدة للتلميذ دون توافر مشكلته، وفي الوقت نفسه تفيد المعلومات التلميذ في فهم نفسه وتخطيط مستقبله الدراسي والمهني .

واستخدام المستشار للأدوات والوسائل التقنية في التوجيه يساعد على تحقيق أهداف التوجيه وتوجد وسائل متعددة هي :

1 ـ بطاقة المتابعة والتوجيه لتلاميذ 1 ثانوي

2 ـ بطاقة القبول والتوجيه لتلاميذ 9 أساسي

تعد الوسيلة الرئيسية لجمع المعلومات عن التلميذ في التوجيه المدرسي والمهني وتحتوي جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طوال حياته المدرسية، وتعرف على أنها سجل تراكمي تتبعي يغطي تاريخ حياة الفرد الدراسية من الجوانب الشخصية، المعرفية الدراسية،القدرات، والاستعدادات، وهذه البطاقة هي التي يثبت عليها التلميذ اختياراته بمساعدة الأولياء ويمضي الولي هذه البطاقة ، ويحدد فيها الشعب المختارة مرتباً إياها بمقتضى الأولوية تبعاً لرغباته الخاصة وأخذاً بالاعتبار طاقاته وقدراته الذاتية ومدى تأهله حسب نتائجه الدراسية للنجاح في الشعبة المنتقاة توزع هذه البطاقة بمعية الدليل عادة وتسبق عملية التوجيه بمجالس الأساتذة (مجالس التوجيه التمهيدي ثم مجالس التوجيه) علماً بأن مجالس التوجيه التمهيدي تعقد غالباً قبل شهر أو شهرين من نهاية السنة الدراسية وتخصص لدراسة وضعية التلميذ المراد توجيهه وفقاً لنتائجه المدرسية في الثلاثيين الأول والثاني مع أخذ رأي كافة أساتذة القسم في توجيهه الأول باعتبار ما هو مضمن بالبطاقة ونوايا التوجيه المعبر عنها بتقديم اقتراحين. وهذا التوجيه الأول قد يقع تعديله أو مراجعته في ضوء نتائج الثلاثي الثالث وآخر السنة الدراسية وكذلك في ضوء نتيجة الحوار

الذي يرسى مع التلميذ وعائلته بواسطة المستشار،ثم يتم إقرار التوجيه النهائي خلال مجالس القبول والتوجيه في نهاية العام الدراسي .

بطاقة مجموعات التوجيه: يسجل بها مجموع معدل نتائج التلاميذ في المواد الرئيسية الخاصة لكل الجذوع المشتركة الطور الثالث

(7 أ،8أ) والفصلين الأول والثاني بالنسبة لتلاميذ السنة 9 أساسي أما في السنة 3 ثانوي فيحسب معدل الفصلي الأول والثاني في المواد الرئيسية لكل شعبة تساعد المستشار بتحديد ملامح التوجيه وفكرة عامة عن التلاميذ ووضع اقتراحين للتوجيه، ومحاولة التوافق أو التطابق بين نسب التوجيه الحاصلة والنسب المنشودة أو المقررة (الخريطة التربوية) لكن تبقى هذه البطاقات محل دراسات عميقة لإعادة النظر في معاملات المواد الرئيسية وكيفية تحديد وزنها النسبي ومدى أهميتها بالنسبة لمختلف الجذوع المشتركة في 1 ثانوي والشعب المتنوعة في 2 ثانوي . وعليه يعرف التوجيه صعوبات تحقيق أهدافه وهذا ما أثبته من خلال طلبات الطعن التي تخص إعادة التوجيه بالنسبة لـ 23 مركز على المستوى الوطني بشكل إجمالي 8393 بنسبة 89.37 ٪ في السنة 1 ثانوي و5287 بنسبة 93.75 في سنة 2 ثانوي.

3 ـ **المقابلة** : المقابلة هي فن وعلم يتطلب مهارات خاصة لممارستها تهدف إلى جمع بيانات وحقائق حول جانب معين من حياة التلميذ وبناء علاقة مهنية بين المستشار والتلميذ تقوم على أساس الثقة المتبادلة والتفاهم والاحترام والاهتمام بهدف مساعدته في الكشف عن الحلول الممكنة بحيث تشبع رغباته وتكون مقبولة اجتماعياً وتوجيه التلميذ ليفهم نفسه وإمكاناته وقدراته لأخذ القرارات المناسبة في حياته الدراسية والمهنية من أجل التلميذ مع نفسه ومع البيئة المحيطة به .

4 ـ **الاختبارات والمقاييس** : تعد الاختبارات والمقاييس النفسية من أهم وسائل جمع المعلومات عن الفرد والمستخدمة في التوجيه المدرسي والمهني لدراسة الفرد بطريقة موضوعية وهي تستخدم لقياس القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والشخصية.

لكن على الرغم من ذلك لا يزال التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر غير متحكم في هذه الوسيلة نتيجة عدم تحكم كل المستشارين في معظم الاختبارات وعدم توفرها على مستوى مراكز التوجيه م.و.م من ناحية أخرى استحالة تغطية فئات التلاميذ في مختلف المستويات التعليمية رغم التجربة التي تمت في سنة 1992 لبعض الاختبارات النفسية التقنية (اختبار كاتل،34 **KRX**, 80 **TF**) على المستوى الوطني من أجل التصنيف فلم يعرف التوجيه المدرسي والمهني تجارب ميدانية منذ تلك السنة .

ورغم ذلك فيجب استخدام الاختبارات لأغراض عديدة باعتبارها وسيلة جمع معلومات قيمة عن الفرد تساعد على تشخيص مشكلاته التربوية كما أنها يمكن أن تشكل فاتحة مناسبة للمقابلة التوجيهية وأخيراً فهي وسيلة موضوعية تعطي معلومات تطبيقية عن الفرد وثابتة وهذا ما يعطيها قيمة كبيرة للاستخدام خاصة في مجال التعليم المكيف لتجديد مستويات الضعف لدى الأطفال المتأخرين دراسياً وكيفية التكفل بهم بدراسات علمية نفسانية أو اجتماعية تربوية بالإضافة إلى اكتشاف مدى حاجة هؤلاء الأطفال إلى الإرشاد النفسي والتربوي.

5 ـ **استبيان الميول والاهتمامات** : يهدف هذا الاستبيان الموجه لتلاميذ 1 ثا و9 أ . التعرف على ميولات واهتمامات التلاميذ ومدى تمثلهم للمسالك الدراسية والمهنية وعمق وعيهم بمكونات شخصيتهم الراهنة والآنية وذلك سعياً إلى إرساء أسس سليمة لبناء « المشروع » . فالعالم جيسبر **GYSBERS** حدد ثلاثة مراحل متسلسلة تتمثل في مرحلة الاختبارات العشوائية قبل س 11 سنة المرحلة الوسيطة التي تتميز بتقدير التلميذ للإمكانيات المتاحة له وتدوم هذه المرحلة 11 سنة إلى 18 سنة، ثم في الأخير مرحلة بلورة الاختبار وتثبيته وتوضيحه قبل بنية نهائية وتأتي هذه المرحلة بعد 18 سنة (**GYSBERS** 1974).

المشروع :

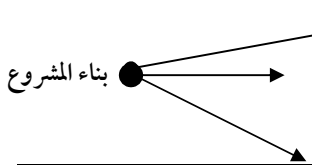

3 ـ تربوي، مما يستوجب ضرورة التدخل المبكر للمستشار
من أجل مساعدة مكيفة مع مختلف مراحل نمو الفرد
ومختلف حاجاته

النشاط الرئيسي للمستشار التوجيه

ـ تربية المشروع ←
ـ أهمية الإعلام ← أين

لم يعد التوجيه تلك العملية النهائية ،بل تمشياً تطورياً يقتضي تصحيحاً مستمراً للمعارف في إطار بيداغوجية نشيطة تجعله يؤهل نفسه ذاتياً للتوافق مع متطلبات العصر التكنولوجي الحاضر والآلة الاقتصادية الدائمة التحول فأصبح للتلميذ الفرد تصوره الخاص لمستقبله الدراسي والمهني، بل لقد صار المفهوم السائد هو أن التلميذ محور العملية التربوية وهو مركز النظام التعليمي وتحول التعليم من تلقين للمعارف إلى بناء للمعرفة أو تعلم ذاتياً من خلال تمكن التلميذ أدوات اكتساب المعرفة كما يؤكد ذلك جون برياجة ، كاستون (**Gaston Bouhelard ,Jean Piaget**) .

وبذلك يعد المشروع الشخصي للتلميذ مفهوماً حديثاً للتوجيه الذي كان يعتمد قياسات مرقمة أساسها حصيلة النتائج المدرسية وتوجيهات المخططات الوطنية للبلد حيث تضبط نسب توجيه الشعبة أو تلك بطريقة اعتباطية .

وإذا كان المشروع يخضع لتمشي تطوري فصياغته لا تتوقف عند مرحلة أو أخرى بل إنه بناء مستمر يبدأ بالمدرسة الأساسية تصوراً أولياً للتوجيه، ثم يتبلور في استشراف مستقبليه الدراسي والمهني حتى يتجنب الأخطار أو الصعوبات الممكنة.

أمام حداثة المشروع تؤكد التجربة الميدانية أن مكونات المشروع وروافده الإعلامية والتحسيسية لا تزال كافية فتقديم حصص إعلامية في السنة 7 أساسي في بداية الفصل الأول فقط لا يساعد التلميذ على صياغة تصوراته المستقبلية من ناحية وضعف التحصيل الدراسي يدعم التذكير في معدل القبول قبل أي شيء آخر من ناحية أخرى .

والطور الثالث يلاحظ تغيرات متنوعة وعديدة في سلوكات التلاميذ، وهذه التغيرات ذات الطابع الفيزيولوجي السيكولوجي، تنتج عنها سلوكات وتصرفات جديدة تصادف مرة أخرى تواجدهم في وضعية جديدة يحتاجون فيها الفهم والتشجيع أمام نظام إداري وتربوي جديد.

أما تلميذ السنة التاسعة فإنه يهتم بمعدل القبول في 1 ثانوي بالدرجة الأولى في حين ينصب اهتمام تلاميذ السنة 3 ثانوي في شهادة البكالوريا فمن الضروري إعانة التلميذ على استبطان واستقراء مؤهلاته الحقيقية التي تتجاوز النتائج المرفقة التي هي من مشمولات نظام التقويم .

كما أن إشكالية بناء المشروع المستقبلي لدى التلاميذ بالمؤسسات التعليمية بالجزائر لا تزال مطروحة بسبب عدم الاهتمام بأساليب صياغة المشروع الفردي من طرف التلاميذ والأولياء من ناحية وصعوبة أو استحالة قياس القدرات والاستعدادات ومعدلات الذكاء العلمي والرصد المبكر لإمكانيات التلميذ بواسطة الرواتب والاستبيانات من طرف المستشار .

إن المشروع الناجح في نهاية الأمر هو ذلك،الذي يخفف الموافقة أو التوافق ما بين رغبات التلميذ واهتماماته وقدراته الحقيقية التي تدعو لها معطيات درامية وبين طموحات الأسرة وواقع الدراسة وسوق العمل من جهة أخرى . فالقرارات الخاطئة بشأن الاختيار الدراسي والمهني لا تؤدي إلى صراعات فردية وحسب بل تؤدي إلى إنفاق إضافي بسبب طول فترة التكوين الناتج عن الرسوب الذي يتحمله المجتمع أو التسرب المدرسي .

الإعلام التربوي :

- في التصور التربوي لا يتحدد الإعلام في التوزيع الدقيق للوثائق والمعلومات
- نشاط يسمح بالتحاور الدائم مع التلميذ
- يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المختلفة
  - معرفة الذات
  - معرفة الوسط المدرسي

- معرفة مختلف الشعب الدراسية والتخصصات المهنية
- معرفة عالم الشغل

— يجب أن يكون :

- مبكر (إدماج تربية الاختيارات في المدارس)
- مستمر
- التشخيص (دراسة مختلف الخصائص وحاجات الجمهور الواسع)
- التنويع

← الإعلام نشاط تربوي

وسائل الاتصال ودورها في التوجيه :

أهم التعديلات التي أدخلت هي التي تقررت سنة1995والمتمثلة في استبدال المقاييس التنظيمية التي كانت تطبق في تسيير المسارات الدراسية للتلميذ بمقاييس تربوية تعاكسها تماماً . فإن إلغاء العمل بالنسب المئوية (2) وعدم اللجوء إلى الاحتفاظ بالشعب الموجودة مهما كان الأمر، وأخذ بعين الاعتبار المستوى الحقيقي لاقتراح تنظيم تربوي تقديري وتشكيل الأفواج بالمؤسسات التربوية (3). تعتبر « ثورة بيداغوجية في النظام التربوي الجزائري » (4).

2 ـ المنشور رقم177/ م.د/ 96 المؤرخ في 96/ 01/ 24 المتعلق بإجراءات عملية تحضير الدخول المدرسي 96/ 97 .

3 ـ المنشور رقم 2069/ م.د/ المؤرخ في 95/ 11/ 28 والمتعلق بإجراءات القبول في السنة الأول ثانوي.

أما هذه التعديلات فإن نجاح التوجيه المدرسي والمهني أو فشله يتوقف على التوفيق أو التقصير في خطط الإعلام والتحسيس عن طريق الحملات الإعلامية الموجهة للتلاميذ في الأقسام وأعضاء الفرقة التربوية والأولياء . فهذا الزحم السريع من المعلومات الذي مر إلى التلاميذ في فترة وجيزة دون الأخذ بعين الاعتبار المستوى الدراسي للتلاميذ والتغيرات التي بدأت تحدث في الأوساط الاجتماعية والاقتصادية تحت ضغط هذه التغيرات تحتم على النظام التعليمي إعطاء عناية أكبر

لإحدى غاياته المتمثلة في تحضير التلميذ لحياة أصبحت تتميز أكثر فأكثر بتطور متشعب سريع وصعب التوقع .

المدعمات المكتوبة : من مطويات ومنشورات مختلفة تضم معلومات سريعة ومختزلة عن المستندات القانونية للتوجيه وأخرى عن الشعب الدراسية والمهنية وآفاقها، فعملت مديرية التوجيه، الاتصال والتقويم على إنجاز العديد من الوثائق الإعلامية في سبتمبر 1996 .

3 – في الطريق إلى الثانوية

4 – خطواتي الأولى في الثانوية

1 – في طريقك إلى الإكمالية

2 – أنا تلميذ(ة) في السنة 7 أساسي

5 – دليل ولي التلميذ من أولى أساسي إلى البكالوريا .

لكن تبقى هذه المدعمات المكتوبة الموجهة للتلاميذ غير كافية لأنها تهتم بالجانب الدراسي فقط بسبب عدم توفر الدوريات المتخصصة التي تصدرها الهياكل والتنظيمات ذات النظر كوكالات التكوين المهني والتشغيل ومراكز إعلام وتنشيط الشباب المهنية ذاتها . وسعياً إلى إيصال المعلومة نحو أوسع جمهور ممكن وخاصة إلى الأولياء يلجأ بعض المستشارون أحياناً كثيرة إلى الالتحاق بهذه الهياكل لجلب هذه المدعمات وجعلها في متناول التلاميذ، الأولياء، الأساتذة على مستوى خلية الإعلام والتوثيق وتبقى هذه العملية مبادرات شخصية فقط علماً أن القيام باختبارات توجيه سليمة بصفة إدارية وموضوعية يتطلب بالضرورة عملية إعلامية مع كل العلماء التربويين والمعنيين والمختصين في مختلف المجالات .

المدعمات المسموعة والمرئية : إن التغيرات التكنولوجية والتطور الاقتصادي والاجتماعي يولد آثار على النظام التربوي بصفة عامة وعلى التوجيه على وجه الخصوص . وذلك بتكوين جهاز توجيه فعال بحيث يلبي على حد سواء طموحات التلاميذ وأسرهم وكذا المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية . نلاحظ عدم توفر المدعمات المسموعة والمرئية في الجزائر وهي على قدر من الأهمية لأنها لغة

العصر الأكثر استيعابا، والوسيلة الأكثر انتشاراً ونفاذاً هي أشرطة الفيديو أو أشرطة الصوتية (الإذاعية) وتحتوي عادة على تسجيلات من ملتقيات أو ندوات أو ورشات حول التوجيه المدرسي والمهني أو الحوارات مع المهنيين أو مديري مراكز التكوين المهني أو أساتذة جامعيين لمعاهد متخصصة . حيث تستغل من طرف المستشار أثناء الاجتماعات بالتلاميذ والأولياء، وكذلك ضمن فقرات الإذاعة والتلفزيون في شكل ومضات سريعة النفاذ .

الورشات المتخصصة (الزيارات الميدانية) : تنظم على مستوى الثانويات والمؤسسات الأساسية محاضرات من طرف أساتذة وأخصائيون في ميادين دراسية ومهنية مختلفة لحفز التلاميذ على الاختيار المناسب للشعب العلمية التكنولوجية والتقنية ومدى تمثلهم للمسالك التكوينية والمهنية المتاحة . لكن تنظيم الزيارات الميدانية لبعض المراكز المهنية أو المعاهد أو المؤسسات الصناعية يعرف جموداً كبيراً بسبب نقص الوسائل المادية وتوفير الظروف الأمنية . علماً أن هذه التقنية ذات أهمية كبيرة يتسع نطاق الإعلام من نظام القبول والتوجيه الشامل المخطط وفقاً لمخططات التنمية الوطنية إلى تحقيق مرامي التوجيه النبيلة التي في طليعتها توجيه التلاميذ على بناء المشروع الدراسي والمهني وتحسين المستوى الدراسي وتقليص نسب التسرب المدرسي .

ـ اقتراحـات :

ـ ضرورة ازدياد تنويع الوثائق الإعلامية ذات الطابع التعليمي، وذلك بإنشاء هيئة شخصية لإنتاج الوسائل الإعلامية.

ـ تشجيع التوثيق الذاتي لدى التلاميذ باستغلال خلية الإعلام والتوثيق والرغبة في التنسيق بين الرغبات والاهتمامات الشخصية من جهة والمسالك التكوينية المهنية من جهة أخرى .

الإرشاد النفسي والتربوي : عرفت المنظومة التربوية الجزائرية إعادة تركيز عملها على نشاطات تربوية لها تأثير مباشر على تكوين التلميذ ويتجلى هذا الاهتمام من خلال المنشور الوزاري رقم 219/ 91 المؤرخ في 18/ 09/ 91 والمتعلق بتعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وخاصة الفقرة التي تعبر على ضرورة « إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليب للخروج به من حقل التسيير الإداري... إلى مجال

المتابعة النفسية التربوية والاهتمام الفعلي لرفع مستوى .... الأداءات الفردية للتلميذ من خلال العمل المستمر على :

ـ التعرف على التلاميذ وطموحاتهم

ـ تقديم استعداداتهم ونتائجهم التربوية

ـ تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسات التربوية وخارجياً

ـ المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم

من ناحية أخرى توصيات اللجنة التربوية الوطنية للتوجيه التي ذكرت من تقرير ملتقى أعضائها المنعقد من 17 إلى 19/ 03/ 96 « ضرورة التكفل بالتلميذ في سن مبكر عن طريق المتابعة والإرشاد لاكتساب وسائل معرفية واستغلال طاقاته وقدراته الوجدانية » (تقرير داخلي للجنة التربوية الوطنية للتوجيه، 1996).

لكن الواقع الميداني يشير إلى صعوبة التحكم في تقنية الإرشاد النفسي التربوي على النفس المقابلة نتيجة عدم التأهيل العلمي والتدريب العملي بحكم التخصص وصعوبات التحكم في التقنيات الإرشادية وتطبيق الاختبارات النفسية .

وإذا كان الإرشاد التربوي كما يعرفه زهران بأنه عملية مساعدة الفرد على رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد عن اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة على تشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة(زهران، 1986، ص377) (التقويم).

ويصرف طاهر وجردي الإرشاد التربوي على أنه مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميوله كما أنه يسهم في حل مشكلات الطلاب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحه الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل وكذلك فإنه يهتم بالطلبة المقصرين دراسياً فيحاول أن يبصرنا بأسباب تقصيرهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية والعمل

على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي (طاهر وجردي، 1986،ص86).

ويمكن تحديد وظائف الإرشاد التربوي من خلال مبدأ الفرق بين التلاميذ في التدريس حيث تراعي خصائصهم لدى مقابلتها بشروط اختيار المواد في المدرسة وإمكانات الاختيار للمنهج،من ناحية.

وتصحيح النظام المدرسي الذي يشكل جزءاً « أساسياً » من الإصلاح التربوي نفسه ما يعرف بالتقويم.

والإرشاد النفسي يهتم بالطلبة الذين يعانون اضطرابات نفسية اجتماعية والذين يواجهون صعوبات دراسية فردية وصعوبات شخصية أو اجتماعية فيحقق هذا الإرشاد وظيفة نفسية اجتماعية ووقائية هامة .

كما أن الإرشاد النفسي الفردي يهتم بصعوبات السلوك الفردي،واضطرابات التعلم أو مشكلات الفشل التحصيلي أو مشكلات التكيف مع المحيط الأسري وسوء التكيف النفسي الاجتماعي مع الأساتذة أو الزملاء أو الإدارة ... الخ .

فالإرشاد النفسي يتطلب تشخيصاً « دقيقاً » وإرشاداً فردياً « مكثفاً » لا يدوم لفترة طويلة، ويتوقف ذلك على قدرة المستشار وتأهيله العلمي وتدريبه العملي .

ففي إطار التجربة الميدانية تمت دراسة حالة تلميذ بالسنة 9 أساسي بمؤسسة علي عمار سنة 1994باستخدام الإرشاد عن طريق تحديد أعراض اضطرابات السلوك والتعليم وأسبابها المتمثلة في سوء معاملة الأم المتسمة بالتشدد والعنف بمجرد تعرفها على النتائج الدراسية عن طريق تهديد الابن وتركه ليلاً في فناء العمارة لمدة يومين كعقاباً له على ضعف مستواه وبعد تشخيص الحالة وتحديد قدرات ذكاء عام QI 92 واستعداداته واهتماماته تم الوصول إلى تحسين تحصيله الدراسي والنجاح في شهادة التعليم الأساسي بمعدل 11/ 20مقابل معدله السنوي 09/ 20 والتحاقه بالثانوية وعلى هذا الأساس لا يجوز أن يتدخل في الإرشاد النفسي الفردي ، إلاّ المستشار المعد إعداداً « فنياً » « عالياً »

وعليه فإن الإرشاد النفسي يهتم بالطلبة الذين يعانون اضطرابات نفسية اجتماعية والذين يواجهون صعوبات دراسية فردية وصعوبات شخصية أو اجتماعية فيحقق هذا الإرشاد وظيفة نفسية اجتماعية ووقائية هامة .

التقويـم :

تهدف التربية الحديثة المقصودة والفعالة إلى إكساب التلاميذ معارف وقيم واتجاهات بحيث تتجاوز عمليتي التعلم والتعليم.

فبقدر ما كانت هذه التربية متكاملة ومنسجمة بقدر ما أثرت إيجابياً على النجاح المدرسي للتلميذ.

وعلى هذا الأساس يعتبر التقويم من المواضيع الهامة في أية عملية تعليمية وتكوينية يقوم بدور أساسي في تطوير هذه العملية، وقد وجد طريقه إلى المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية لها دور رئيسي في التربية ومن خلفها النظام التربوي ككل . مما جعل التربويين يقفون وقفة خاصة عند النشاطات التعليمية ،فأعادوا النظر في الأهداف للفرد بالتركيز على تقويم المكتسبات والتعليمات الدراسية من أجل معرفة نجاح التلاميذ في دراساتهم.

وإذا كان التقويم ذو أهمية في تحسين التحصيل المدرسي للتلميذ، فمعناه تبيان قيمة الشيء وتعديله وإزالة اعوجاجه في عملية إصدار حكم مبنية على تحديد قيمته، وتقدير الأداءات التربوية والتعليمية التي تبذل في المدرسة والحكم عليها من حيث تحقيقها الأهداف التربوية المسطرة.

1 ـ فالتقويم يساعد في عدة جوانب أهمها ترقية مهاراته وتحسين خبراته وإعداد وتوضيح الأهداف الواقعية لكل متعلم.

2 ـ يقدم للمعلم درجة إنجاز الأهداف التربوية وتصميم التقنيات التعليمية المستخدمة.

3 ـ يساعد المتعلم على تقوية رغباته في التعليم والكشف عن استعداداته وقدارته .

4 ـ يشجع المتعلم على اكتساب العادات الجيدة والسلوكات المرغوب فيها وتزويده بالتغذية الراجعة عن تعلمه.

5 ـ يساعد بقية أعضاء الفريق التربوي (المفتشون، المديرون) من وضع جهاز فعال للمراقبة وتقويم النشاطات التربوية على مستوى المؤسسات ،قصد التأثير بصفة فعالة في عوامل تحسين وتطوير نوعية التعليم.

6 ـ وعلى الرغم من ذلك تؤكد التجربة الميدانية صعوبات التحكم في إستراتيجية التقويم فتحدد في تقويم التحصيل النفسي داخل الفصل وتحديد مدى تقدم فصل معين خلال فترة محددة دون اللجوء إلى تقدير مدى تحصيل التلاميذ للأهداف التربوية وتقويم التجارب التي تجرى على المنهج والمدرسة كوحدة وتقويم الاختبارات في مختلف المواد بالتنسيق مع الأساتذة والمفتشين للاستفادة من النتائج في عمليات التعديل والتطوير.

من ناحية أخرى غياب التنسيق بين المعلمين ذوي مستوى واحد من حيث تحديد الأهداف السلوكية لكل درس بمعنى تحديد المفاهيم والمنهجية والوسائل أو الطرق المناسبة لتدريسها وعلى مستوى مفتشية أكاديمية الجزائر تم تنظيم لجان مكلفة بإعداد الاختبارات التجريبية لتلاميذ السنة 9 أساسي سنة 1995 في دون الوصول إلى استغلال نتائج هذه التجربة وتعميمها على المستوى الوطني.

وبناء على ذلك يساهم الإرشاد التربوي في الإدماج التربوي بتكثيف وتوسيع مجالات التنسيق والاتصال بين الأساتذة والمفتشين والتلاميذ .

. آفاق التوجيه :

يرتكز عمل التوجيه على مجموعة من الأولويات تستمد دائماً من البناء المرحلي المتدرج المبني على :

1 ـ جعل التلميذ يتعرف على نفسه والوصول به إلى تقدير إيجابي لها .

2 ـ تحديد قيمة والتقدير الأمثل للعوامل المرتبطة بالواقع.

3 ـ التحكم في المهارات العقلية والمعرفية التي تسمح له بوضع استراتيجية ملائمة لاستثمار المحيط الخارجي وفهمه والتكيف معه حسب مشاريعه وما يصبو إليه .

4 ـ تصور مشروع حياتي يشتمل ميوله بصفة مترابطة واتباع خطة محكمة تسمح بتحقيقه في الواقع (1) (اللجنة الأولى في ملتقى حول التوجيه بسيدي

فرج،1991). المتابعة النفسية التربوية والاهتمام الفعلي لرفع المستوى الدراسي في مختلف المستويات التعليمية.

5 ـ مواصلة تدعيم شبكة التوجيه بالمؤطرين المختصين وتمكينهم من القيام بمهامهم الفعلية.

6 ـ توسيع استعمال الفحوص والاختبارات النفسية التقنية لدعم التوجيه المدرسي والمهني .

7 ـ تنويع أساليب وطرق توزيع المعلومات حول المنافذ الدراسية والمهنية .

8 ـ تعيين مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية الابتدائية وفقاً لقرارات المجلس الأعلى للتربية لتجسيد الغايات التربوية ،الاجتماعية على أرض الواقع .

9 ـ النشاطات التي تعكس هوية التوجيه الحديث هي وضع المستشار في وضعية تربوية بالنسبة للتلميذ،تسمح له بالقيام معه بأعمال تربوية تساهم في تكوينه وتحقيق نمو شخصيته بصفة منسجمة.

10 ـ تكريس مبدأ مرونة الاختبارات الدراسية والمهنية ومدى استجابتها للتحولات والحاجيات الاقتصادية المتجددة .

11 ـ تطوير التعاون مع قطاع التكوين المهني وعالم الشغل من خلال تنظيم زيارات ميدانية لفائدة التلاميذ.

12 ـ إنشاء بنك للمعلومات وحول الدراسات والمهن عن طريق بطاقات تقنية وضعية مدققة وإنجاز مكتبة التوثيق والإعلام لمساعدة المستعلم على الاستخدام الذاتي وأخذ القرار النهائي المناسب.

13 ـ تجديد ومراجعة وسائل التوجيه(شبكات المقابلة التوجيهية بطاقات المتابعة والتوجيه، الروائز النفسية التقنية بالإضافة إلى تحديد المهام البيداغوجية كتوجيه لتقويم أهدافه ووسائله .

14 ـ محاولة إدراج مهمة توزيع المعلومات عن طريق الحملات الإعلامية في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون .

15 ـ مساهمة الأولياء في تطوير النشاط المدرسي الاجتماعي بتوفير الوسائل المادية والظروف المعنوية لنجاح العملية التربوية لأن الواقع يثبت عكس ذلك فاللقاءات والاجتماعات المبرمجة من طرف مستشار التوجيه لا تحظى إلا باهتمام نسب ضئيلة جداً من الأولياء .

ـ المراجع باللغة العربية :

1- أحمد فرج (1996): التوجيه المدرسي والمهني في علاقته مع التكوين المهني وعالم الشغل، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني،الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر .

2- أحمد فرج (1996): دور التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الفردي، ورشة دولية التوجيه المدرسي والمهني ،لجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر.

3- أحمد فرج (1996):الوسائل والطرق المستعملة في مجال التوجيه المدرسي والمهني، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ،26 إلى 31 أكتوبر.

4- عواوش بومية (1996):الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني،الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر.

5- حلاوة حسن عبد السلام (1993): أهمية الإرشاد والتوجيه المهني في توجيه الطالب نحو العمل، المعلم العربي، العدد الثالث، دمشق.

6- رفاعي نعيم (1989): التوجيه المهني المدرسي، منشورات جامعة دمشق، دمشق .

7- زهران حامد عبد السلام (1986): التوجيه والإرشاد النفسي- دمشق- .

8- قاضي يوسف مصطفى، فظيم لطفي محمد ،حسين محمود عطار(1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه، الرياض.

9- طاهر حسين محمد الجردي ، محي الدين يوسف(1986):الإرشاد النفسي والتربوي بين الأصالة والتحديد،الكويت.

10- محمد الشيخ حمود (1996): دور الإرشاد المدرسي والمهني في توجيه التلاميذ نحو العمل وعلاقة ذلك بواقع سوق العمل وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر.

11- محمد الشيخ حمود(1996): أساليب الإرشاد المدرسي والمهني، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر .

12- محمد الشيخ حمود(1996): الوسائل والطرق التي يستخدمها العاملون في الإرشاد المدرسي المهني وسائل جمع المعلومات ،ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر 26 إلى 31 أكتوبر.

13- محمد الشيخ حمود (1996):الإرشاد المدرسي والمهني نشأته مفهومه، مهماته، وظائفه، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر،26 إلى 31 أكتوبر .

14- مرسي سيد عبد الحميد (1976): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، القاهرة.

15- عبد الله لوصيف (1996): أسس وأسلوب التوجيه التربوي، برنامج تنشيط الاهتمامات وتنمية الميولات لمستوى7 و8 ، 9 أساسي ، ورشة دولية حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر من 26 إلى أكتوبر .

. المناشـير :

16- تقدير داخلي للجنة الوطنية للتوجيه، لم يسحب ، الجزائر 1996 .

17- تقرير اللجنة الأولى في ملتقى حول التوجيه بسيدي فرج ،1991.

18- المنشور،177/ م.د/ 96 المؤرخ في 24/ 01/ 96 المتعلق بإجراءات عملية تحضيراً لدخول المدرسي 96/ 97.

19- المنشور رقم 2069/ و.ت/ م.د المؤرخ في 28/ 11/ 95 والمتعلق بإجراءات القبول في السنة الأولى ثانوي .

20- المنشور رقم 96/ 600/ 96 المؤرخ في 04/ 05/ 96 المتعلق بتطبيق الإجراءات الجديدة للقبلول في 1 ثانوي .

. المراجع باللغة الأجنبية :

21- GYSBERS ,N,C (1974) : Career guidance, counseling and placement elements of an illustration program guide, university of missouri ,Colombia.

REVUES

22- BENETTO ,P(1987) : Intérêts ,maturité vocationnelle et choix des études , in l'osp ,N° 3.

23- HUTEAU ,M,(1979) :Evolution des critères des métiers in l'ops N°8.

24- HUTEAU ,M(1988) : comment analyser et évaluer les interventions éducatives en orientation scolaire afin d'améliorer leur efficacité in l'osp N°2.

25- LEGRE ,j Permarlin ,D,(1982)l'intervention du conseillier d'orientation durant le cycle d'observation description et évaluation d'une action psychopédagogique ,l'osp, N°2

26- LIAISONS (1995) : Information ,orientation scolaire ,revue du ministère de l'éducation nationale, N°33 , Mars .

27- Séminaire national sur l'information et l'orientation professionnelle ,communication du CER PE Q ,institut national de la formation professionnelle 27-28 Juin 1995.